بتنوع ارادة الاباحة فالي المغني والمعروف من كلام النحويين ان ينزا امن مجالسة كل منهما وجعلوا
ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو ولذلك التخيير قال بعضهم في قوله . فالوا انات جا مخت لها الصبر
والبكى . فقلت البكى اذا اشبه لغليل اي او البكى اذ لا يجمع بين الصبر والبكى ويحتمل ان يكون الاصل من الصبر
والبكى اي احد هذان حذف من كما في قوله فيها واختار موسى قومه ويؤيده ان ابي على الفلي رواه من انتهى
وفلا وفي العصر اما الثانية نحو تزوج اما هندا واما النابية وجاءني اما زيد واما عمرو قلبهما
الا ولكنها لو اخذ انما تأتي للمعاني السبعة المذكورة في او وليس كذلك وانما لا تاتي بمعنى الواو ولا
بمعنى بل والعذر له ان وروده او للمعنيين قليل ومختلف فيه والاحالة انما هي على المعاني المتفق عليها
ولم يذكر الاباحة في التمثيل لانه بمقتضي القياس جائز الثاني لحادي ايضا انها مثلها في العطف
والمعنى وهو ما ذهب اليه النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وبرهان هي مثلها في المعنى فقط وابن
الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما
قوله . ياليتما امنا شالت نعامتها . ايما الى جنة ايما الى نار . فشاذ وكذا الوفتح همزتها وابدال ميمها
الاولى ياء وفي قوله في العصر اشارة الى ذلك اي انها مثلها في العصر اي المعنى لا مطلقا سيما انه
اندرج بعد ها في الحروف اول الباب وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردوها
في حروف العطف لمصاحبتها لها الثالث مقتضى كلامه انه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد
يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقراءة ابي وانا واياكم لاما
على هدى او في ضلال مبين وقوله . فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني . وقد يستغنى عن الاولى كقوله . تلم بدار قد تقادم عهدها . واما باموات الم خيالها
اي اما بدار والمراد بقبر هندا يجيئ زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد الرابع ليس من اقسامها اما
التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هي ان الشرطية وما الزائدة واول الكتب بعيدا ونصبها نحو ما
قال زيد الا عمرا واضرب زيدا الا عمرا قلبه يشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها
معردا وان لا يقترن بالواو كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام
زيد الا عمرو لم يقع ولا يجوز الا عمرو وخلافا للكوفيين او تلتها جملة كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لا كن وقايعه في الحرب تنتظر او تلتها واو نحو ولكن رسول الله اي ولا كن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا
بالواو لان متعاطفي الواو المفرد يجب لا يختلفان بالايجاب والسلب انتهى ولا تزداد لو امرأ او تنابنا لا مبتدا
خبره تلا ونراه وما بعده معطوفان تلا وفي تلاضي هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلا نراه او امراهو
او نبا ما اي للعطف بلا شرطان اخرهما افراد معطوفها والثاني ان يسبق بامر او اثبات اتفاقا

نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني زيد لا عمرو او نداء . خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال
السهيلي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاءني
رجل لا امرأة وقال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد
لا عمرو ويرده قوله . كان دثارا حلقت بلبونه . عقاب تنوفي لا عقاب القواعل قلبهما ان
اداول في الامر والدعاء والتخصيص الثاني اجاز المبرد العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها
على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم الثالث فائدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد
كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا
على من يعتقد انه جاهل الرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم
انتهى وبل عاطفة في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها بعد منفي او نهي اي منفي بلا كما
وهنا النفي والنهي كلم اكن في مربع بل تيهما المربع منزل الربيع والتيه الارض التي لا يهتدى بها
ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا وانقل بها للثاني حكم الاول حكم الاول فيصير كالمسكوت عنه في الخبر
المثبت والامر والطلب كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي
فيكون ناقلة لمعناهما الى ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قائما بل قاعد وبل قاعدا ويختلف المعنى
قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي
وشبهه وتعقب ذلك مع سعة روايتهم ودليل على قلته ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها
كما رأيت فان تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وتعيد حينئذ اضرابا عما قبلها
اما على جهة الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو
ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في
غمرة والرعي الناظم في شرح الكافية انها لا تكون في القرآن الا على هذا الوجه والصواب
ما تقدم تنبيهان الاول لا يعطف بها بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا والخبر
الثاني تزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله . وجهك البدر لا بل الشمس لو لم . يقض
للشمس كسفة او افول . ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد
النفي وليس بشيء كقوله . وما هجرتك لا بل زادني شغفا . هجر وبعد تراخ لا الى اجل انتهى وان على
ضمير رفع متصل مستترا كان او بارزا عطفت فافصل بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم
او فاصل ما كالمفعول به نحو يدخلونها ومن صلح وكلا في نحو ما اشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع فصلان

Copyright © King Saud University